

درس فجر الثلاثاء 7/2/0441 هـ الشيخ عبدالرحمن بن ناصر

البراك

عبدالرحمن البراك

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم سيقبل المخللون اذا طلقتم الى مغام لتأخذوها تتبعكم يريدون ان يبدلوا كلام الله قال الله من قبل سيقولون بل تفسدوننا كانوا لا يفقهون الا قليلا - [00:00:00](#)

كل المخلفين من الاعراب ستدعون الى قوم اولي بأس شديد مقاتلونهم او يسلمون فان تطيعوا يؤتيكم الله اجرا حسنا وان تتولوا كما توليتم من قبل يعذبكم عذابا اليما. ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على - [00:00:25](#)

المريض حرج ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الانهار. ومن يتولى يعذبه عذابا الحمد لله كذلك يخبر الله عن المخلفين المتخلفين انه في عمرك كما تقدم انهم - [00:00:49](#)

يعتذرون اموالنا واهلونا. فهؤلاء ايضا يخبر الله عنهم انهم يقول المخلفون اذا انطلقتم بلا مغام اذا انطلق المسلمون الى عزوة خيبر ان الله وعدهم ان الله وعدهم بذلك اذا طلبتم الى مغام لتأخذوها دعونا تتبعكم - [00:01:27](#)

يقول هؤلاء المخلفون يقول للرسول والصحابة يرون تتبعكم يعني معكم وقد اخبر سبحانه وتعالى انهم لا يتبعونهم الله يريدون ان يبدلوا كلام الله قل لن تتبعونا كذلك قال الله من قبل - [00:02:06](#)

يعني اخبر الله من قبل انهم لا يتبعونه احذرونا تتبعكم يريدون ان يبدلوا كلام الله قل لن تتبعنا كذلك قال الله من قبل فسيقولون بل تحسدوننا ايضا لما قيل لهم لا تتبعون او لن تتبعونا قالوا انكم تحسدوننا - [00:02:44](#)

اشهد ان ان نشارككم في المغام بل كانوا لا يفقهون الا قليلا. وانما قالوا مثل هذه الاقوال لعدم فقههم الفقه والعقل والدين يمنع من الاقوال والافعال الزميمة واذا قل الفقه - [00:03:11](#)

وقع الانسان في التخط في الاقوال والافعال من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين كانوا لا يتقون الا قليلا. ثم قال تعالى كل المخلفين من الاعراب ستدعون الى قوم - [00:03:48](#)

هذا خبر ايضا امر الله نبيه ان يبلغه لاولئك المخلفين من الاعراب ستدعون في المستقبل وتدعون يا قوم او لباس شديد تقاتلونهم او يسلمون قال المفسرون ان هذا دعوة - [00:04:10](#)

الخلفاء الراشدين بقتال المرتدين وقتال سائر الكفار الفرس والروم دعا ابو بكر الى قتال المرتدين وقتالهم معهم وقتالهم معه الصحابة رضي الله عنهم وكذلك فداء عمر وعثمان الفرس والروم فتحوا الفتوح - [00:04:32](#)

بترفيط الله ستدعون الى قوم اولي بأس شديد تقاتلونهم او يسلمون يقاتلونهم اذا ابوا او يسلمون او قتالهم ان تطيعوا اذا دعيتم للجهاد الله اجرا حسنا وان توليتم كما توليتم من قبل يعذبكم عذابا اليما - [00:05:05](#)

ترغيب وترهيب. ترغيب في الجهاد وتحذير من التولي عنه فان تطيعوا يؤتيكم الله اجرا حسنا وان تتولوا كما توليتم من قبل يعلمكم عذابا حكيما ثم ذكر سبحانه وتعالى بعض الاذكار التي - [00:05:41](#)

يعذر بها الانسان اذا قعد عن الجهاد العمى والعرج والمرضى ليس على محرج ولا على عرج حرج ولا على المريض حرج يعني في التخلف عن الجهاد لانها عوائق الاعمى والبرير - [00:06:04](#)

فلا حرج عليهم في قعودهم الجهاد الله ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الانهار ومن يتولى يعذب عذاب الايمان

بشارة للمطيعين المؤمنين وانذار للعاصين المتخلفين عن الجهاد مع الرسول صلى الله عليه - [00:06:26](#)

نعم احسن الله اليك يريدون ان يبذلوا ما ما افضل الله عنهم بانهم لا يتبعونهم. يعني اقبل الله من قبل انهم لا يتبعونهم ولا يكونون معهم لما اراد الصحابة ان يغزو - [00:07:09](#)

نتبعكم يريدون ان يبذلوا كلام الله. قل لن تتبعونه كذلك قال الله من قبل قال الله من قول انكم لا تتبعوننا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:07:33](#)

هذا الشيخ عبدالرحمن رحمه الله تعالى في تفسير قول الله تعالى سيقول المخلفون ايضا خلقتكم الاية لما ذكرت هذا المخلفين وذمهم ذكر ان من عقوبتهم الدنيوية ان الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه اذا انطلقوا الى غنائم لا قتال فيها - [00:08:01](#)

ليأخذوها طلبوا منهم الصلابة والمشاركة. ويقولون ذرونا نتبع يريدون بذلك ان يبذلوا كلام الله. حيث حكم بعقوبتهم اختصاص الصحابة المؤمنين بتلك الغنائم شرعا وقدرًا. قل لهم لن لن تتبعون كذلك قال الله من قبل انكم محرومون منهم بما جنيتهم على -

[00:08:33](#)

وبما تركتم القتال اول مرة. فسيقولون مجيبين لهذا سلام الذي منح به عن الخروج بل تحسدون لا على الغنائم. هذا منتهى اهل بهم في هذا الموضوع. ولو فهموا رشدهم لعلموا ان حرمانهم بسبب عصيانهم - [00:09:13](#)

ان المعاصي لها عقوبات دنيوية ودينية. ولهذا قال من كانوا لا يفقهون الا قليلة. قال الله تعالى قل للمخلفين من الاعراب الايات لما ذكرت هذا ان من الاعراب يتخلفون عن الجهاد في سبيله. ويعتبرون بغير عذر وانهم - [00:09:43](#)

الخروج معهم اذا لم يكن شوكة ولا قتال بل لمجرد الغنيمة. قال تعالى ممتحنًا لهم قل للمقيمين الذين من العرب استدعون الى قوم اولي بأس شديد اي سيدعوكم الرسول ومن ناب من - [00:10:13](#)

من الخلفاء الراشدين والائمة وهؤلاء القوم هم ومن ناب من نعم ومن ناب منابه من الخلفاء الراشدين والائمة. نعم. وهؤلاء القوم هم والروم ومن نحى نحوهم واشبههم يقاتلونهم او يسلمون. اي اما هذا واما هذا وهذا هو الامر الواقع. فانهم في حال - [00:10:35](#)

لقتالهم ومقاتلتهم لاولئك الاقوام. اذا كانت شدتهم وبأسهم معهم انهم في تلك الحال لا يقبلون ان يبذلوا الجزية. بل اما ان يدخلوا في الاسلام واما ان يقاتلوا على ما هم عليه - [00:11:15](#)

فانهم في تلك الحال لا يقبلون ان يبذلوا الجزية اما ان يدخلوا في الاسلام واما ان يقاتلوا على ما هم عليه فلما اتقاهم المسلمون وضعفوا وذلوا ذهب بأسهم فصاروا اما ان يسلموا واما - [00:11:40](#)

ان يبذلوا الجزية ان تطيعوا الداعي لكم الى قتال هؤلاء يؤتيكم الله اجرا حسنا وهو الاجر الذي رتبته الله ورسوله على الجهاد في سبيل الله وان تتولوا كما توليتهم من قبل - [00:12:14](#)

القتال من دعاكم من دعاكم الرسول الى قتاله يعذبكم عذابا اليما ودلت هذه الاية انا فضيلة الخلفاء الراشدين الداعي لجهاد اهل البأس من الناس وانه تجب طاعة في ذلك ثم ذكر الاذكار التي يعذر بها العبد عن الخروج من الجهاد. فقال - [00:12:45](#)

ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج اي في التخلف عن الجهاد. لعذرهم المانع. ومن يطع الله ورسوله في امتثال امرهما. واجتناب نهيهما يدخله جنات تجري من تحتها الانهار - [00:13:27](#)

فيها ما تشتهي النفس والتلذذ لآعين. ومن يتولى عن طاعة الله ورسوله يعذبه عذابا اليما كلها في طاعة الله. والشقاوة في معصيته ومخالفته لقد رضي الله عنهم احسنت احسنت بآرك الله - [00:13:55](#)

نعم اليك نعم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم صلي وسلم اللهم واغفر لشيخنا وللحاضرين والمستمعين قال الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى واسكنه فسيح جنانه. امين امين. قال في كتابه فتح الرحيم - [00:14:19](#)

الملك العلام في علم العقائد والتوحيد والاخلاق والاحكام المستنبطة من القرآن قال رحمه الله تعالى الايمان باليوم الآخر الى ان قال وقد وصف الله تعالى عذاب النار وصفة اهلها بافظع الاوصاف - [00:14:58](#)

وان الله وقد وصف الله تعالى عذاب النار وصفة اهلها بافظع او اوصاف اعوذ بالله عذاب النار ليس بعده عذاب يومئذ لا يعذب عذابه احد ولا عذاب النار بانه عليم وشديد - [00:15:23](#)

وعظيم بكل الصفات الشدة والفضاء وشديد وعظيم واديم ومهين نعوذ بالله من ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ينبغي الاكثر من هذا الدعاء الجامع قال النبي - [00:15:50](#)

يكثر من ان يدعو به من طرف خير الدنيا والآخرة والوقاية من اخطر الاشياء وافواهاها وهي النار وقنا عذاب النار. نعم وان الله يجمع لهم بين اصناف العقاب. يعذبهم بالنار المحلقة بالنار المحرقة التي تطلع - [00:16:22](#)

على الافئدة وكلما احترقت جلودهم بدلوا جلودا غيرها. ليعاد عليهم العذاب ويذوقوا شدته وبالجوع المفرط والعطش المفرط فالجوع والعطش من اعظم العذاب والالام وما يغاثون به اذا طلبوا الشراب والطعام - [00:16:53](#)

عذاب اشد وافظع فانهم اذا استغاثوا للشراب اغيثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه فلا يدعهم العطش الشديد حتى يتناولوه ويقطع منهم الامعاء ويستغيثوا للطعام فيؤتون بالزقوم الذي حررته اعظم من حرارة الرصاص المذاب - [00:17:21](#)

وهي في غاية المرارة وقبح الريح فيغلي في بطونهم كغلي الحميم. ويسلسل المجرمون بسلاسل من نار وتظل ايديهم الى اعناقهم ويسحبون في الحميم ثم في النار يسجرون ويترددون في عذابهم بين لهب النار وحرارتها. التي لا يمكن وصفها وبين برد الزمهرير - [00:17:50](#)

البارد الذي يكسر العظام من قوة برده ويجمع لهم بين جميع الوان العذاب. وبين عذاب الحجاب عن ربهم. وبين اليأس بالرحمة اخر وبين اليأس من رحمته واخر امرهم العذاب المؤبد والشقاء السرمدي - [00:18:21](#)

واما الجنة وما اعد الله فيها لاهلها من النعيم وما هي وما عليه اهلها من السرور القلبي والروحي والبدني فقد ذكر الله اوصاف الجنة مبسوطا مفصلا في كثير من الايات - [00:18:46](#)

واطلقه معمما شاملا في ايات مثل قوله تعالى لهم ما يشاؤون فيها ولدين مزيد وقوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة وفيها ما تشتهيهم النفس وتلد الاعين فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين - [00:19:06](#)

واذا رأيت واذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبأ من الجنة حيث نشاء. لا اله فنعمر اجر العاملين الى غير ذلك من الايات العامة الشاملة لنعيم الابدان وسرور الارواح - [00:19:32](#)

وافراح القلوب وشهوات النفوس مما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وصف نعيمها مفصلا فتقدم ذكر رؤية الباري الذي هو اعلى نعيم يحصل لاهل الجنة - [00:19:59](#)

والتمتع بلقائه ورضوانه وسماع كلامه وخطابه واخبر تعالى ان جميع اصناف الفواكه الموجودة في الدنيا موجودة في الجنة ما يشبهها في الاثم فقط لا في لا في الحسن واللذة وطيب الطعم والتنعيم بتناوله - [00:20:21](#)

وفيها اشياء ليس لها في الدنيا نظير ولهذا قال فيهما من كل فاكهة زوجان وفاكهة مما يتخيرون ولحم طير مما يشتهون وذلت قشورها اي ثمارها تدليلا كقوله وجنى الجنتين دان - [00:20:45](#)

يتناولوه القائم والقاعد والماشي وعلى اي حال وان انهارها تجري من تحتهم انهار. من ماء غير اس وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين. وانهار من عسل مصفى. ولهم فيها من كل الثمرات - [00:21:09](#)

وصف فرشهم بان بطائنهم من استبرق وهو اعلى انواع الحرير فكيف بالظواهر وان لباسهم فيها الحرير وجليهم الذهب والفضة واللؤلؤ وانواع الجواهر وذلك شامل لذكورهم واناثهم. وان ازواجهم الحور العين خير خيرات الاخلاق - [00:21:35](#)

الا وجه جمع الله لهم بين الحسن والجمال الظاهر والجمال الباطن والظاهر كانهن كانهن الياقوت والمرجان. من حسنهن وصفائهن وانهن غرب غرب احد متحبات الى ازواجهن بحسن التبعل. ولطف الاداب وحسن الحركات - [00:22:04](#)

والالفاظ الرقيقة والحواسي المليحة وانهن اتراب في غاية في غاية سن سن الشباب وقوته. وفي كمال الصفاء بينهن وعدم التباغظ بل نزع بل نزع الغل من صدور جميع اهل الجنة. اخوانا على سرر متقابلين - [00:22:31](#)

وانهن مطهرات من جميع الافات. مطهرات من الادناس الحسية والادناس المعنوية. كامل مكملات وانهن قاصرات طرفهن على ازواجهن من حسن ازواجهن وعفتهن قاصرات طرف ازواجهن عليهن من جمالهن الفائق الذي لا لا يبغي بعله - [00:22:58](#)

بها بدلا. ولا يقول لو ان هذا الوصف اكمل من هذا. لانه يرى ما ما يحير لبه ويذهب عقله من الحسن الباهر ويذهل عقله من الحسن الباهر والبهاء التام. وانهم في الجنة متعاشرون - [00:23:28](#)

مع احبابهم واصحابهم يتزاورون ويتطارحون الكلام الطيب والاحاديث الشائقة ويتذاكرون نعم الله والائه عليهم سابقا ولاحقا. ويسبحون الله بكرة وعشيا وان الله نزههم من البول والادناس وكل وكل ما لا تشتهي النفوس. بل طعامهم وشرابهم - [00:23:55](#)

يخرج عرقا اطيب من المسك الاظفر وان الله جمع بينهم وبين من صلح من ابائهم وامهاتهم واولادهم وزوجاتهم ليتم نعيمهم. نعيمهم. ويكمل سرورهم. وهذه الاية جمع تجمع كل نعيم تتعلق به الامل - [00:24:26](#)

وتطلبه النفوس وهي قوله تعالى ذوات افنان وهي جمع فن لا جمع لا جمع فتن الفن الغصن. نعم. والفن النوع. نعم لان الفن هو الغش. نعم اي كل نوع وجنس من النعيم والسرور موجود فيهما. حاصل على اكمل الوجوه واتمها - [00:24:52](#)

ذلك الخلود الدائم والنعيم المستمر والافراح المتواصلة التي تزداد على الدوام فجميع ما ورد به الكتاب والسنة من احوال الدارين وتفاصيل ذلك كله داخل في الايمان باليوم اخر والايمان باليوم الاخر على درجتين - [00:25:30](#)

احدهما التصديق احسن الله اليك ايها الايمان باليوم الاخر هو هو الاصل الخامس من اصول الايمان الستة التي فسر بها النبي صلى الله عليه وسلم الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر - [00:25:56](#)

يعبر عنه بالبعث باللقاء بلقاء الله انه فان لقاء الله يكون يوم القيامة ومن اعظم ما يدخل في الايمان باليوم الاخر الايمان بالجنة والنار الايمان بالجنة والنار وما جاء في الكتاب والسنة في شأنهما اجمالا وتفصيلا - [00:26:19](#)

كما ذكر الشيخ ان الله اخبر عن الجنة والنار باجمال واخبر عنهما تفصيلا كما اشار الشيخ الى ذلك مقتبس من آيات القرآن ما يدل على ذلك ومجموع الدلة يدل على ان الخير كله - [00:26:48](#)

في الجنة الشر كله بعدا فبره في النار النار فيها كل سوء وكل الم وكل شقاء والجنة دار الخبيثين ودار كل خبيث يميز الله الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه على بعض - [00:27:18](#)

جميعا وكل الكافرين هم من من جنس الخبيث والجنة دار الطيبين. وهذه الطيبة للطيبين والطيب كل المؤمنين المسلم ان يتدبر القرآن وان يتذكر ما فيه من الوعد والوعيد وشرفنا فيهم الوعيد الله وصرف فيه من الوعد والوعيد - [00:27:43](#)

شيئا كثيرا ترغيبا وترهيبا ترغيبا وترهيبا الاعمال الصالحة وما تفضي اليه وترحيبا من الاعمال السيئة وما تفضي اليه وبهذا كانت دعوة الرسل وبهذا ارسل الرؤوس المبشرين ومنذرين مبشرين لمن اطاعهم - [00:28:23](#)

بما اعد الله لهم من السعادة والفوز العظيم ومنذرين من عصاهم الشكوى وبالعذاب الاليم وصف الله نبيه بانه بشير ولدي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ومنذرا وقال تعالى وداعيا الى الله باذنه - [00:29:02](#)

نعم احسن الله اليك نعم يا عبد الرحمن الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين قال ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه الطرق الحكمية في السياسة الشرعية - [00:29:36](#)

فصل الطريق التاسع الحكم بالنكول مع الشاهد الواحد لا بالنكول المجرد ذكر ابن وضاح عن ابي مريم عن عمرو بن ابي سلمة عن زهير ابن محمد عن ابن جريج عن عمرو ابن - [00:30:12](#)

عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ادعت المرأة طلاق زوجها فجاءت على ذلك بشاهد واحد عدل استحلل زوجها فان حلف بطلت عنه شهادة الشاهد - [00:30:33](#)

وانك فنقله بمنزلة شاهد اخر. وجاز طلاقه وتضمن هذا الحكم ثلاثة امور احدها في التعليق على الحديث اليكم قال رواه ابن ماجة والدارقطني والخطيب باسنادهم عن عمرو بن ابي سلمة به ورواه المالقي باسناده عن طريق ابن وضاح - [00:30:55](#)

سأل ابن ابي حاتم اباه عن هذا الحديث فقال حديث منكرو وذكر البخاري ان ابن جريج لم يسمع من عمرو ابن شعيب ذكر ذلك في علل

الترمذي وتكلم في اسناده عبد الحق في الاحكام الوسطى فقال - 00:31:21

في اسناده زهير ابن محمد ليس بحافظ ولا يحتج به اما ابن القيم فذكر كما سيأتي قريبا انه ثقة محتج به في الصحيحين وزهير

وثقه احمد وابن معين في احد قوليه. قال البصري - 00:31:39

هذا احسن الله اليكم. البوصيري هذا اسناد حسن رجاله ثقات انت يا شيخ هذا يدل على ثلاثة احكام عليكم. فتضمن هذا الحكم ثلاثة

امور. احدها انه لا يكتفى بشهادة الشاهد الواحد في - 00:32:00

ولا مع يمين المرأة. قال الامام احمد الشاهد واليمين انما يكون في الاموال خاصة لا يقع في حد ولا قصاص ولا في طلاق ولا نكاح. ولا

عتاقة ولا سرقة ولا قتل - 00:32:26

وقد نص في رواية اخرى على ان العبد اذا ادعى ان سيده اعتقه واتى بشاهد حلف مع شاهده حلف. حلف حلف مع شاهده وصار حرا.

واختاره واختاره الخرقى ونص في شريكين في عبد ادعى كل واحد منهما ان شريكه اعتق منه حقا - 00:32:47

وكانا معسرين عدلين وللعبد ان يحلف مع كل واحد منهما ويصير حرا ويحلف مع احدهما ويصير نصفه حرا ولكن لا يعرف عنه ان

الطلاق يثبت بشاهد ويمين وقد دل حديث عمرو بن شعيب هذا على انه يثبت بشاهد ونقول الزوج - 00:33:20

وعمر بن شعيب قد احتج به الائمة الرابعة وغيرهم من ائمة الحديث كالبخاري وحكاه عن علي بن المديني واحمد بن حنبل

والحميدي وقال فمن الناس بعدهم وزهير بن محمد. من الناس؟ من الناس - 00:33:49

الله اليكم فمن الناس بعدهم وزهير بن محمد الراوي عن ابن جريج ثقة محتج به في الصحيحين وعمرو بن ابي سلمة من رجال

الصحيحين ايضا فمن احتج بحديث عمرو ابن شعيب فهذا من اصح حديثه - 00:34:07

الثاني ان الزوج يستحلف في دعوى الطلاق. اذا لم تقم المرأة اذا لم تقم المرأة احسن الله اليكم اذا لم تقم المرأة به بينة لكن انما

استحلفه لان شهادة الشاهد الواحد - 00:34:28

اورثت ظنا اورثت ظنا. ما اورثت ظنا ما بصدق المرأة. ظنا نعم احسنت جزاكم الله خير لان شهادة الشاهد الواحد اورثت ظنا ما

بصدق المرأة فعورظ هذا باستحلافه. وكان جانب - 00:34:48

الزوج اقوى بوجود النكاح الثابت. فشرعت اليمين في جانبه لانه مدعى عليه والمرأة الداعية فان قيل فهلا حلفت مع شاهدها وفرق

بينهما فالجواب ان اليمين مع الشاهد لا تقوم مقام شاهد اخر - 00:35:12

لما تقدم من الادلة على ذلك. واليمين مجرد قول المرأة. ولا يقبل في الطلاق اقل من شاهدين كما ان ثبوت النكاح لا يكتفى فيه الا

بشاهدين او بشاهد وامرأتين على رواية. فكان - 00:35:36

كأبائهم. فان الرفع اقوى من الثبوت. ولهذا لا يرفع بشهادة فاسقين. ولا مستورين الحال ولا رجل وامرأتين. الثالث انه يحكم في الطلاق

بشاهد ونكور المدعى عليه. واحمد في احدى الروايتين عنه يحكم بوقوعه - 00:35:56

بمجرد النكول من غير شاهد فاذا ادعت المرأة على زوجها الطلاق واحلفناه لها على احدى الروايتين فنكل قضى عليه. فاذا اذا اقامت

المرأة شاهدا واحدا ولم يحل في الزوج على عدم دعواها فالمقضي عليه بالنكول في هذه الصورة او لا. وظاهر الحديث - 00:36:21

انه لا يحكم على الزوج بالنكول الا اذا اقامت المرأة شاهدا. كما هو كما هو احدى الروايتين مالك وانه لا يحكم عليه بمجرد دعواها مع

نكوله. لكن من يقضي عليه به يقول النكول اما - 00:36:48

اقرار واما بينة. وكلاهما يحكم به. ولكن ينتقض هذا عليه بالنكول في دعوى القصاص وقد يجاب عنه بان النكول بذل استغنى به فيما

استغني به فيما يباح بالبدل. وهو الاموال - 00:37:09

وحقوقها بخلاف النكاح وتوابعه الرابع ان النكول بمنزلة البينة فلما اقامت شاهدا واحدا وهو شطر البينة كان النكول قائما مقام تمامها

ونحن نذكر مذاهب الناس في القول بهذا الحديث قال ابن الجلاب في تفريعه - 00:37:29

اذا ادعت المرأة الطلاق انه سمى يا شيخ الله المستعان نعم يا محمد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم

وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:37:53

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين ولجميع المسلمين. قال ابن كثير رحمه الله تعالى في كتابه به الاحكام الكبير في تنمة كلامه في باب صحة الصلاة مع ترك الاستقبال. في حال - [00:38:24](#)

قال رحمه الله تعالى مسألة ولو انحرفت به الدابة عن مقصده وهو في الصلاة لجماع. فان لم اصحهما تبطل وهل يسجد للسهو كما لو اماله انسان على القبلة قهرا. وطال فصله بطلت في اصح الوجهين ايضا - [00:38:44](#)

ولو املها عن القصد الى غير جهة القبلة عمدا بطلت. وان كان ناسيا او ظانا انها طريقه عاد الى مقصده عن قرب لم تبطل قال الشافعي ويسجد للسهو وان طال فوجهان - [00:39:17](#)

اصحهما البطان اجزاء التوجه الى جهة الكعبة وانه لا يشترط قصد التوجه الى عينها لمن بعد عنها كما هو احد قولي الشافعي رحمه الله تعالى كما سيأتي تحرير الخلاف في ذلك وتقرير الدلالة على الصواب - [00:39:36](#)

ان شاء الله تعالى قال الله تعالى فولي وجهك شطر المسجد الحرام حيثما كنتم فولوا وجوهكم شطرة وهو الصواب والنحر وهو الصوم والناحية والجهة والمراد بالمسجد الحرام ها هنا الكعبة قولاً واحداً. وقد يراد من مسجد - [00:39:59](#)

ما حولها من المسجد وحده. كما تقدم في الحديث المتفق عليه لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد فذكر منهم المسجد الحرام. وكذلك قوله عليه السلام في المتفق عليه صلاة في مسجديها - [00:40:27](#)

هذا افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام. وقد يطلق ويراد بذلك مكة. قالوا ومنه قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبدہ ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى - [00:40:47](#)

قالوا وقد كان الاقصى السلام عليكم. ثم ذكر في طمس في الاصل ثم قال ام هاني من دور مكة. نعم. احسن الله اليكم في سقط يقول بمقدار كلمة. كلمة سلام عليكم - [00:41:07](#)

وقد كان الاقصى ام هاني من دور مكة وقد كان الاقصى الاقصى نعم احسن الله اليكم. ها ثم ام هاني من دور مكة احسن الله اليكم وقد يطلق ويراد بذلك مكة. قالوا ومنه قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبدہ ليلا من - [00:41:32](#)

قالوا وقد كان الاقصى ام هاني من دور مكة قالوا وقد كان الاقصى يعني اسري به من بيت ام هاني من المسجد المسجد الحرام مما يدل على ان المسجد الحرام يطلق - [00:42:19](#)

احيانا ويراد به مكة وهذا صحيح ان المسجد يحتل المسجد الحرام يختلف يراد به الكعبة المصلى حولها الذي يصلي فيه الناس وقد يراد به مكة ولا تقتاتلوا من المسجد الحرام حتى يقتاتلوكم فيه - [00:43:52](#)

وقوله تعالى فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا اخذ العلماء من هذا قال العلماء من هذا من المشركين من دخول مكة نعم السلام عليكم وقد يطلق ويراد به جميع الحرم. ومنه قوله تعالى ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام - [00:44:26](#)

قيل مكة وقيل الحرم بكما له وهما وجهان لاصحابنا. وكذلك قوله تعالى المسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد. ومن يرد فيه حاديا بظلم عذاب اليم. والمقصود ان من يصلي في الكعبة او على ظهرها او عنده - [00:45:04](#)

فلا بد ان يستقبلها او شيئا منها عينا بلا خلاف نعلمه عند احد من العلماء سلفا واختلف الاصحاب في من صلى وبعضه يحاذيها. وبعضه خارجا عنها. على وجهين احد لا تصح صلاته حتى يستقبلها ببدنه كله. وهو قول ابن عقيل من الحنابلة. واختلفوا في من - [00:45:34](#)

صلى الى السلام عليكم. وهو قول ابن عقيل من الحنابلة. نعم. واختلفوا في من صلى الى الحجر وحده على وجهين ايضا احدهما تصح صلاته بانه ثبت في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله - [00:46:04](#)

عليه وسلم قال الحجر من البيت. وفي رواية ستة اذرع منه. قالوا ولانه لو طاف فيه ان لم يصح طوافه حتى يدور من ورائه قال النووي واصحهما بالاتفاق لا تصح صلاته. لان كونه من البيت مظنون غير مقطوع به - [00:46:28](#)

وهو قول الحنفية وحكى السروجي عن مشايخ وحكى السروجي عن مشايخهم انه لو صلى وصدره منحرف عن القبلة لم تصح صلاته وفي المرغ وفيلم الغنان ثم قال في الحاشية الكلمة غير واضحة في الاصل - [00:46:52](#)

ان ادى ركننا وهو كذلك قالوا ولو انحرف بوجهه لم تصح صلاته قلت وقد اختلف اصحابنا وغيرهم على ان الانحراف بالوجه قليلا

كالالتفات ونحوه لا ينظر. فان النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوما الفجر وجعل يتلفت الى نحو المشرق وكان قد بعث فارسا وهو انيس - [00:47:18](#)

ابن مرثد ابن ابي مرثد الغنوي والحديث في سنن ابي داوود ومستدرک الحاكم وسنن البيهقي. من رواية سهيل من رواية سهيل بن الحنظلية في غزوة هوزاء هوزان في خيبر اوزان في يوم خيبر وقال وكيع عن عبد الله ابن - [00:47:49](#)
نعم كثير ما يوم حنين وقال وكيع عن عبد الله ابن سعيد ابن ابيهم عن رجل من اصحاب عكرمة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يلحظ في صلاته من غير ان يلوي عنقه. رواه الترمذي عن محمود بن غيلان عن وكيع. ورواه ابو داوود عن - [00:48:13](#)
عن عبد الله ابن سعيد عن رجل عن عكرمة فذكره مرسلًا وقال هذا اصح يعني من رواية الفضل ابن موسى عن عبد الله ابن سعيد ابن ابيه عن ثور ابن يزيد عن عكرمة - [00:48:47](#)

عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتلفت في الصلاة من غير ان ينوي عنقه. ورواه ابو داوود الترمذي والنسائي في حاجة كما كان او كما جاء في القصة - [00:49:04](#)
انه رجل فيه حاجة كان ينتظره يلتفت الى جانب الشعب الوجه لكنه ينهى عنه ويجب تحمل الالتفات نعم السلام عليكم رواه ابو داوود والترمذي والنسائي. وقال الترمذي غريب. قلت ورجاله كلهم ثقات. فعلم يستغرب - [00:49:30](#)
ولم لا يصحح او يحسن؟ والله اعلم وقد عزي البيهقي الى مسلم الحديث الذي رواه من طريق الليث عن ابي الزبير عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:50:24](#)

فالتفت الينا فرآنا قياما فاشار الينا الحديث وحكي عن القاضي ابي يوسف في اعمى صلى ركعة لغير القبلة فاداره انسان اليها. واقتدى به في بقية الصلاة صحت صلاته قالوا هذا ان لم يكن. قالوا هذا ان لم يكن وجد من يهديه اولًا. فاما ان كان قد - [00:50:39](#)

ولم يسأل لم تصح صلاته. لانه مفطر السلام عليكم ذكر اثبات صلاته عليه السلام في الكعبة عام الفتح نعم يا محمد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:51:14](#)
اللهم ارحمنا وشيخنا والحاضرين قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في تحفة المودود باحكام المولود قال في سياق كلامه على حديث ان احدكم يجمع خلقه يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما - [00:52:04](#)
قال واما لفظه الآخر فينفخ فيه الروح ويؤمر باربع كلمات فليس بصريح الكلمات المأمور بها بعد نفخ الروح في هذه الجملة معطوفة بالواو - [00:52:30](#)

ويجوز ان تكون معطوفة على الجملة التي تليها ويجوز ان تكون معطوفة على جملة الكلام المتقدم. اي يجمع خلقه في هذه الاقوال ويؤمر الملك بكتب رزقه واجله وعمله ووسط بين الجمل قوله ثم ينفخ فيه الروح - [00:52:56](#)
بيانا لتأخر نفخ الروح عن طور النطفة والعلة والمضغة ونطق قال ووسط بين الجمل قوله ثم ينفخ فيه الروح بيانا لتأخر نفخ الروح عن طور النطفة والعلة والمضغة نعم وتأمل كيف اتى بثم في فصل نفخ الروح وبالواو في قوله ويؤمر باربع كلمات - [00:53:24](#)
فاتفقت سائر الاحاديث بحمد الله تعالى وبقي ان يقال فحديث حذيفة يدل على ان ابتداء التخليق عقيب الاربعين الاولى وحديث ابن مسعود يدل على انه عقيب الاربعين الثالثة. فكيف يجمع بينهما - [00:54:01](#)

بقي ان يقال نعم بقي ان يقال فحديث حذيفة يدل على ان ابتداء التخليق عقيب الاربعين الاولى ان ايش؟ ان ابتداء التخليق عقيب الاربعين الاولى حديث ابن مسعود يدل على انه عقيب الاربعين الثالثة - [00:54:31](#)
فكيف يجمع بينهما؟ قيل اما حديث حذيفة فصريح في كون ذلك بعد الاربعين واما حديث ابن مسعود فليس فيه تعرض لوقت التصوير والتخليق وانما فيه بيان اطوار النطفة وتنقلها بعد كل اربعين - [00:55:03](#)

وانه بعد الاربعين الثالثة ينفخ فيه الروح وهذا لم يتعرض له حديث حذيفة بل اختص به حديث ابن مسعود فاشترك الحديثان في حدوث امر بعد الاربعين الاولى واختص حديث حذيفة بان ابتداء تصويرها وخلقها بعد الاربعين الاولى - [00:55:32](#)

اختص حديث ابن مسعود بان نفخ الروح فيه بعد الاربعين الثالثة واشترك الحديثان في استئذان الملك ربه سبحانه في تقدير شأن المولود في خلال ذلك تتصادقت كلمات رسول الله صلى الله عليه وسلم. صلى الله وصدق بعضها بعضا - [00:56:04](#)

وحديث ابن مسعود فيه امران امر النطفة وتنقلها وامر كتابة الملك ما يقدم ما يقدر الله فيها والنبى صلى الله عليه وسلم اخبر بالامرين في الحديث قال الامام احمد حدثنا شيع قال انبأنا علي بن زيد قال سمعت ابا عبيدة بن عبد الله يحدث قال قال - [00:56:33](#)

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النطفة تكون في الرحم اربعين يوما على حالها لا تتغير فاذا مضت له اربعون يوما صارت علقة - [00:57:06](#)

ثم مضى كذلك ثم عظاما كذلك فاذا اراد الله ان يسوي خلقه بعث اليه الملك ويقول الملك الذي يليه اي ربي اذكر ام انتى؟ اشقي ام سعيد؟ اقصر ام طويل اناقص ام زائد قوته قوته واجله. اصحيح ام سقيم؟ قال - [00:57:27](#)

قال فيكتب ذلك كله فهذا الحديث فيه الشفاء وان الحادث بعد الاربعين الثالثة تسوية الخلق عند نفخ الروح فيه ولا ريب ان ولا ريب انه عند نفخ الروح فيه وتعلقها به يحدث له في خلقه امور - [00:57:58](#)

زائدة على التخليق الذي كان على التخليق الذي كان بعد الاربعين الاولى. فالاول كان مبدأ التخليق. وهذا تسويته وكمال ما قدر له. كما انه سبحانه خلق الارض قبل السماء. ثم خلق - [00:58:26](#)

سقى السماء ثم سوى الارض بعد ذلك ومهدا وبسطها واكمل خلقها. فذاك فعله في السكن وهذا فعله في الساكن. على ان التخليق والتصوير ينشأ في النطفة بعد الاربعين على التدريب - [00:58:49](#)

شيئا فشيئا كما ينشأ النبات فهذا مشاهد في الحيوان والنبات. كما اذا تأملت حال الفروج في البيضة فانما يقع الاشكال في افهامنا من عدم فهم كلام الله تعالى ورسوله صلى الله - [00:59:13](#)

عليه وسلم الاشكال في افهامنا لا في بيان المعصوم. والله المستعان. وقد اغناك هذا بحمد الله عن تكلف الشارحين فتأملها. ووازن بينه وبين هذا الجمع. وبالله التوفيق رحمه الله وجزاه الله خيرا - [00:59:38](#)

الله اكبر يعني اصل هذا اصل ان كلام الله وكلام رسوله معصوم من الخل والتناقض وانما لافهام الناس وهذا منشأ اختلاف الكهوف هو ما منشأ الاختلاف في الاقوال والمذاهب ايها من اعظم النعم - [01:00:03](#)

ما يفتح الله به على العبد كلام الله وكلام الرسول نسأله تعالى ان يرزقنا واياكم حسن الفهم عن الله ورسوله عندك بداية فصمت جزاكم الله خير الشامتين اه نعم نعم يا محمد. اه في بعض الاسئلة. نعم - [01:00:45](#)

احسن الله اليكم. يقول السائل امرأة تريد ان تكتب وصيتها ولديها مال او ارض وفي اولادها الورثة ثلاثة ذكور فقراء. احدهم مريض وبقية احسن حالا ويملكون بيوتا وتقول كيف اساعد ابنائي هؤلاء - [01:01:46](#)

في وصيتي بعد موتي على الوجه الشرعي لا يمكن ان توصي لاحد منهم لانه لا وصية لوالده لكن اذا اوصت شيئا من ناجح او او وقفت وقفا يصرف على المستحقين - [01:02:21](#)

ذريتها من الاجانب البعيدين لا يمكن ان تحسن اليهم بوصية خاصة لكن اذا اوصت الفقراء قول المحتاجين او لعلاج المرضى مثلا وصية عامة فمن يحتاج من ذريتها وقرابتها اولى من غيرها - [01:02:50](#)

احسن الله اليكم يقول السائل ما معنى ما معنى الله نور السماء؟ الله نور السماوات والارض وهل يوصف الله تعالى بالنور؟ نعم. الله يوصف بالنور سبحانه وتعالى طبعاً نور السماوات يعني منور السماوات والارض - [01:03:22](#)

ونوره تعالى هو النور الاعظم اعظم من كل نور نعم احسن الله اليك. لا اله الا الله. لا اله الا الله لا اله الا الله نعم احسن الله اليكم. تقول السائلة عبر وام النور الذي ضرب له المثل - [01:03:58](#)

نور الله في قلب عبده المؤمن وهو نور الايمان المصباح في زجاجة. الزجاجة كأن قوم بري هذا المثل هذا مثل لنور الله في قلب عبده المؤمن نعم احسن الله اليكم. تقول السائلة عبر الشبكة - [01:04:23](#)

امراً حملت خادمته وجعلت تتعجب من حملها وتصفه بشدة امام الجميع حتى اصيبت بنزيف وسقط الحمل ثم تحول الى ورم سرطاني في الرحم فاغتسلت وصبته عليها ومسحت به على بطن الخادمة ولم تشفى - [01:04:49](#)

والسؤال هل برئت ذمتها نعم فاغتسل واغتسلت وصبته عليها ومسحت به على بطن الخادمة ولم تشفى ما شاء الله يعني العين التي اصابته ليست منها هي بل من من الاخريات التي وصفت لهن - [01:05:21](#)

لأنها هي انما قامت بالتوصيف للتوصيف للاخرين اذا قدر ان ما اصابها عين فلا يلزم انها من علمها هي وقد لا تبرأ ذمتها لأنها متسببة هي التي تسببت بما تذكر بما - [01:06:12](#)

كانت تذكره من الوصل والمبالغة في وصف هذه المرأة وحملها عندي انها لا تبرأ بمجرد ذلك الى الله وعند الله. نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة ما حكم الشراء - [01:06:39](#)

بين الاذان والاقامة في يوم الجمعة وغيره من الايام كأن يشتري سواكا يستاق به للصلاة يوم الجمعة فقد جاء صريحا البيع يصح البيع لا سواك ولا غيره بعد الاذان اما غيره فالامر فيها اوسع - [01:07:14](#)

يمتد الاقامة فيه وقت ولم يأتي النهي عن البيع في ذلك الوقت في غير الجمعة نعم احسن الله اليك. سم احسن الله اليكم يقول السائل ما معنى سبوحات وجهه في حديث ابي موسى الاشعري - [01:07:50](#)

الله اعلم المراد الانوار انوار وجهه سبحانه وتعالى لا حرق سبحات وجهي من دعا اليه بصره انوار وجهه تعالى الله اعلم - [01:08:21](#)